Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أستاذ

سحرَتْه ، منذ صباه الباكر ، كلمة « أستاذ » . فقد كان بيته يجاور بيت محام غنيّ نشأ ، كما نشأ هو ، في عائلة فقيرة وبيت حقير . ولكنّه بجدّه ، وذكائه ، وطموحه ، وتفاني والديه وإخوته في سبيل تعليمه استطاع أن ينال شهادة الحقوق وأن يبرع في المحاماة .

وكان المحامي الغنيّ ، كلّما زار الضيعة ، توافد أهلها للسلام عليه والاستفسار عن صحته الغالية وصحّة « الستّ » والأولاد . وكانوا يتبارون في التودّد إليه وتبجيله ، وبالأخص أولئك الذين كانت لهم دعاوى بين يديه . فقد كانوا يحملون إليه الهدايا ، ويعرضون خدماتهم عليه ، ويعتزّون إذا هو ابتسم لهم ، ويقهقهون إذا هو روى لهم نكتة حتّى وإن كانت من أبلد النكات . ولم يكن أحد في الضيعة — حتّى أبوه وأمّه وإخوته وزوجته — يخاطبه أو يتحدّث عنه إلاّ بلقب « أستاذ ». فكأنّه بات في غنىً عن اسمه الأصلي .

تلك الهالة من العظمة التي أحاط بها نفسه المحامي الغنيّ هي التي سحرت جاره الصبيّ الفقير ، فراح يحلم لنفسه